المالي

الاعراب ام دلايل الاعراب ام نفس الاعراب والصحيح ما ذهب
اليه سيبويه وهو انها حروف الاعراب فالالف في زيدان بمنزلة
الدال المرفوع من زيد اي هي بمنزلة الدال وفيه اختصاص الضمة بالفا
علية والياء في زيدين بمنزلة الدال المنصوب او المجرور من زيدا
واما النون فيهما فهي عوض عن الحركة والتنوين الثابتين في الواحد فان
قلت اذا كان الالف في زيدان بمنزلة الدال المرفوعة من زيد فاي
حاجة تمس الى زيادة النون بدلا من الحركة قلنا ليس معنى قولنا الالف
بمنزلة الدال المرفوع انه بمنزلة الدال المتحركة بحركة الضمة بل معناه انه
بمنزلة الدال وفيه اختصاص الضمة بالفاعلية ففي هذه الحروف دليلا
على معنى اختصاص الحركة بحال دون حال فمست الحاجة الى زيادة النون
بدلا من لفظ الحركة ومعلوم ان الحركة تغاير الاعراب وانما فتحوا
نون الجمع وكسروا نون التثنية للفرق بينهما فان قلت اليست
الفرقة قد حصلت عنه باختلاف صيغتيهما قلنا ان الصيغتين
قد تتحدان في بعض الاسماء المعتلة فلا يظهر الفرق ثمة الا باختلاف نونيهما
نحو المرامين والمعليين والمصطفين ووجه اختصاص الكسرة بنون التثنية
والفتحة بنون الجمع هو ان اصل هذه النون ان تكون ساكنة لانها
حرف مبني الا انها قد حركت لالتقاء الساكنين والاصل في تحريك

الساكن

ان كن بالكسر لان حركة الساكن لا تكون الا حركة بناء فاوثر لها
ما هو ابعد الحركات من المعربات وهو الكسرة اذ لا قد وجدنا ما لا تدخل
النوعين من المعربات وهما الاسم غير المنصرف والفعل المضارع بخلاف
اختيها فاستوثرت نون التثنية بما هو الاصل لكونها قبل الجمع ثم
فتح نون الجمع فرقا بينهما ولم يضم لثقل الضمة ووجه اخر وهو ان
نون التثنية انما وقعت بعد الف او ياء مفتوح ما قبلها فلم
تستثقل فيها الكسرة واما نون الجمع فقد وقعت بعد واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها فاستثقلت الكسرة فيها لما فيه التوالي
الامثال او الخروج من الضمة الى الكسرة ففتحت تخفيفا والثالث
كلا اذا اضيف الى مضمر وجعل اعرابه كاعراب المثنى لوجهين
احدهما قول المتقدمين وهو ان كلا وان كان اسما مفردا و
الفه منقلبة عن الواو والياء على اختلاف فيه فكان القياس
ان يبقى في جميع احواله على الالف كعصاك او عصا زيد الا انه
شبه بالى وعلى للزومه الاضافة كلزومهما لما يدخلان عليه من الكلام
فقلبت الفه ياء مع المضمر دون المظهر فقيل كلا اخويك في الاحوال
الثلث وكلاهما في الرفع اذ لا حظ لالى وعلى في الرفع فحمل كلا عليهما
فنقول في النصب والجر كليهما كاليهما وعليهما فعلوا ذلك

Copyright © King Saud University